

قرى لواء الحلة

Villages du liwâ Hillah.

تحيط باتضية اللواء لاسيما بفضائي النيل والجربوعية قرى عديدة تتراوح كل منها بين مائة ومائتي دار . وهذه الدور مبنية بعضها بالابن والبعض الآخر بالاجر ومعظمها بلاد تاريخية عروفت بعظمتها وسعة اراضيها ، غير ان الدهر الخؤون حمل على امعها حملة انزلتها من قمم المجد والسعادة الى مهاوي الخراب والدمار فاصبحت أثرا بعد عين لا ترى لها غير الطاولو والانقاض ونحن ذاكرون فيما يلي اسماء هذه القرى بالتفصيل عسى ان تكون في ذلك فائدة تذكر .

قرى قضاء النيل في الجهة اليسرى :

البو مصطفى - خنقارة (١) بتمه وهبي (٢) بتمه رؤوف الامين . قلعة النائب المحاول الصباغية (٣) المفتية (٤) الامام السورة (٥) برنوب (٦) . كوريش . ججمعة (٧) جرف الوردية . كريطمة (٨) . عتايج (٩) دولاب . قنبرة (١٠) كويخات (١١) جيمعات (١١) السادة . بارمانا . الحصين (١٢) الرواشد .

« وفي الجهة اليمنى من القضاء » : عنانة [١٣] منجار . النخيلة [١٤] جرف الكراد (١٥) والطهمازية (١٦) .

« وفي قضاء الجربوعية في الجهة اليسرى » : يامية ، مزبدية ، امام حمزة ابو سعير (١٧) شرقة (١٨) علاك (١٩) خيكان الكبير وخيكان الصغير (٢٠) .

« وفي الجهة اليمنى » : الفليس (٢١) ، معيميرة ، سعيدية ، رشيدية .

(١) بضم الحاء (٢) بفتح عرفة عن يت وهي كلمة فارسية معناها الصنم وهذه الكلمة (اي بت) اسم لمعبد من معابد الفرس لا تزال اطلاله ماثلة للعيان حتى اليوم في بنة المذكورة (٣) بشديد الباء (٤) بضم الميم وتشديد الباء (٥) بفتح السين .

(٦) بفتح الباء وضم النون (٧) وزان سدسة (٨) باسكان الكاف الفارسية (٩) اي عتايج (١٠) بفتح الغاء والنون واسكان الهاء (١١) بالتحسين (١٢) كانها تصغير حصن (١٣) وزان جبارة (١٤) مصغرة (١٥) كانها جمع كرد وهو بشر السقي (١٦) بفتح الطاء (١٧) (وزان جعفر) - (١٨) (وزان غرفة) (١٩) (بالكاف الفارسية) (٢٠) (بالكاف الفارسية) (٢١) وزان قدس .

حويش السيد ، دبلتا ، بصيرة (تصغير بصرة) حدة . جناجة ، جديدة العفينات (اي مستجدة) جديدة الحاج عبيد ، امام القاسم ، شرفة (غير الشرفة التي في الجهة اليسرى) زرقية .

« قرى قضاء الهندية » : جناجة (غير جناجة قضاء الجربوعية) والرجيبة .
« قرى قضاء المسيب » : قرية الاسكندرية ، قرية السدة .

مياه اللواء

كلن الفرات حتى عام ١٢٠٨ هـ (١٧٩٣ م) يمر بالحلة فقط ولم يكن يومئذ لشط الهندية الحالي اسم يذكر واتفق ان مثيرا هنديا اسما « عاصف الدولة » (كذا بمعنى آصف الدولة اي وزيرها الاكبر) جد « اقبال الدولة » وهو من مهرجات الهند زار العتبات المقدسة في العراق ورأى من واجبه الديني ان يقوم بمشروع اسالة المياه الى النجف « البلدة التي كتب عليها نكد الطالع ان تكون فوق ربوة مرتفعة لا يمكن ان يصلها الماء » فاحذ على نفسه تحقيق هذا المشروع الخطير واتفق مبلغا طائلا على حفر جدول ضيق كلف في طاقة الرجل ان يعبه وثبا وهو يخرج من شط الحلة الى نواحي النجف المنخفضة من المدينة . وقد سمي هذا الجدول باسم « الهندية » اشارة الى اصله وارض هذا العمل بعبارة « صدقة جارية » اي عام ١٢٠٨ هـ .

ثم ان عوامل الدهر وانخفاض سطح هذا الجدول عن الاراضي الواقعة على ضفتيه اثرت به توسيعه اعظم تأثير حتى اصبح هذا الجدول الضيق نهرا كبيرا اتفق فيه شط الحلة دفعة واحدة لانخفاض الاراضي التي يسيل عليها وكانت المزارع المشوثة على عدوتين تفرق بسبب فيضانه وتموت عطشا ايام هبوطه فان للحكومة العثمانية ان تقوم بمشروع سد الهندية الذي سبق ان افردنا له بحثا في الجزء ٣ من المجلد السادس من مجلة لغة العرب .

وفي عام ١٩١٨ قامت الحكومة الاحتلالية بحفر جدولين كبيرين على ضفتي هذا النهر سميت الاولى منهما بـ « جدول الجورجية » (اشارة الى الملك جورج البريطاني) وهو يسمي اراضي شمعة « ابو غرق » وارضى ناحية الكفل ثم ينتهي مياهه في بزاز يقابل لها « المويهي » النياخلة في لواء الديوانية وسميت

الثاني بـ « جدول بني حسن » إشارة الى قبائل بني حسن الراضية على ضفتيه وهو يسقي اراضي ناحية جدول الغربي وينتهي في بزازة تقابل ناحية الكفل . وكانت اراضي ضفاف هذين الجدولين قبل فتحهما تستقي مياهها من شط الهندية مباشرة على الوجه المذكور .

وشط الحلة الذي نحن بصدده الآن يتفرع من صدر سدة الهندية ثم ينساب الى الحلة ويذهب الى صدر الدغارة حيث يتفرع الى فرعين كبيرين سبقت للاشارة اليهما في بحثنا عن لواء الديوانية (٦ : ٤٤٣) وتتفرع من علويه جداول عديدة تسقي المقاطعات والمزارع الكثيرة التابعة للواء وتنتهي مياهها في البساتين والبزازة . فالجداول التي تتفرع من ضفة نهر الحلة اليمنى هي : المنأوية ، الخواص ، عسانة ، ابراهيمية ، طهمازية ، يهودية ، تاجية ، عامود نهر الشاة ، هور الشوك ، دورة ، همنية ، ابو ضباع ، عامود علاج ، عتاب ، نهر الجربوعية ، الزرفية ، الحسينية ، الايخير (ثم يأتي صدر الدغارة) .

والجداول التي تتفرع من ضفة النهر اليسرى هي : حصن البيككت ، المحاويل ، خنقارة ، بنة ، خاتونية ، فندية ، النيل ، الجدول ، الوردية ، بنشة ، دولا ، غنية ، ابو حسان ، قهرة ، يرمانت ، مشيمش ، « بالتصغير » نهر السيد حجاب ، رويانة ، باشية ، كدس ، النيل ، عوادل ، زيار ، عثمانية ، شوملي ، ظلمية ، وابوجماغ (ثم يأتي صدر الدغارة) .

وهذه الجداول كما اسلفنا تسقي مقاطعات جسيمة وعليها مدار معيشة سكان اللواء وحياتها .

عشائر اللواء

في لواء الحلة كما في غيره من الألوية العراقية جماعات كبيرة من العشائر نذكر اسماء قبائلها واسماء الاقضية التي تقطنها كما يلي :

(في قضاء النيل) - الجحيش ، المعامرة ، العزلة ، العمار ، قسم من ابو سلطان ، اليسار ، الدواغنة ، الفران ، بني عجيل ، ابو علوان (وهم قسم من النسيم) ، كريمات ، الزوامل .

(في قضاء الجربوعية) - الجبور ، ابو سلطان ، خفاجة ،

(في قضاء الهندية) - آل فتلة - كريط - طفيل (بالتصغير) ، بني حسن ،
الدعوم .

(في قضاء المسيب) - الجنائين ، الجدي ، الجراونة (وهم من شمر)
(بتشديد الميم) قسم من المعامرة .

وهذه العشائر التي تقدر نفوسها بـ (١٨٠,٠٠٠) نسمة مشابهة في العادات
والاخلاق والاكل والملابس وغيرها لسائر العشائر العراقية وتسود الامة
في صفوفها كما تسود بين سائر العشائر العراقية . وقد سبقنا وبيننا ان لا سبيل
الى تهذيب هذه الجماعات وتثقيفها إلا بإنشاء مدارس سيارة يتنقل اساتذتها بين
المضاييف والمنازل لاجلال العلم والرفان محل الجليل والامة .
دخل اللواء وخرجه

يجلب لواء الحلة ما تجلبه بقية الالوية من سكر وشاي وسائر انواع
الاقمشة « الثياب » وجميع التوابل والمشروبات الروحية . ويصدر ما تصدره
بعض الالوية من جلود وسمن وغنم وأنواع المواشي وبعض المنسوجات الصوفية
والطيور والبيض ومعجون الطماطة . ويقدر دخل الحكومة من الحاصلات الطبيعية
من هذا اللواء بنحو مليون و ٤٣٥ الف رية بموجب احصاء سنة ١٩٢٨ المالية
موزعة كما يلي :

٤٥٠ الف رية من قضاء الجربوعية و ٣٥٠ الف رية من قضاء النيل
و ٣٢٠ الف رية من قضاء الهندية و ٢٦٥ الف رية من قضاء المسيب وهناك
دخل لا يستهان به من « الكودة » والضرائب والمعاير وغيرها .
المعارف في اللواء

يتخيل قارئ هذه الفرائد ان المعارف في لواء الحلة يجب ان تكون في
حالة اوسع مما هي في بقية الالوية لمكان ماضي الحلة الزاهر وبيئته الصالحة
ولكن الحقيقة خلاف ما تقدم لان الامة تسود في معظم المدن العراقية رغم
ماضيها الزاهر ومجدها المندثر . وقد يكون العلم في الحلة احسن مما هو في بقية
المدن لانها لا تزال آهلة ببقايا العلماء السابقين . فاذا كثرت الحكومة عدد
المدارس في تلك الربوع واتخذت الوسائل الفعالة لنشر التهذيب الصحيح ، امكنا

ان تنفك لها بمستقبل زالا . اما اذا كانت الجبل ينخر عظم ابنائها فلا أدل في مستقبلها .

وفي الحلة اليوم مدرسة ثانوية واخرى ابتدائية وثالثة اولى ورابعة للبنات وخامسة اهلية لليهود وفي كل من المسيب والهندية والكفل مدرسة للحكومة . تلك هي مدارس اللواء كلها فتأمل يارعاك الله .

السيد عبد الرزاق الحسيني

بغداد

كل فرصاد توت وليس كل توت فرصادا

جاء في مختار الصحاح « التوت الفرصاد » فأقول اذا كان هذا صوابا فلم قال في ف ر ص د : « الفرصاد بالكسر : التوت الاحمر خاصة » ألم يعلم أن الجزء لا يشمل الكل ؟ فالصواب « كل فرصاد توت وليس كل توت فرصادا » كما تقول : « كل طفل انسان وليس كل انسان طفلا » فحتم نرى هذه التناقضات ومتى نزيلها ؟

مصطفى جواد

الكاظمية

التحويين والنادي .

اني لاعجب من جمل التحويين « النادي المعرفة » والكرة المقصودة « مبنيا على علامة رفعه في محل نصب لانهم مخطئون في ما ذهبوا اليه ونحن « غلف القلوب » اذا ما أجبناهم الى منهم . فان احتجوا بأن هذا النادي « مبني » قلنا : ان البناء يحذف التنوين فقط ولا يقلب الفتحه ضمة كما في النادي المذكور . اولم يرو الى اسم « لا » الناقية للجنس فانه عند بنائه لم يمتنع ظهور علامة النصب عليه . وان احتجوا بأنهم يستكروهون ان يكون النادي مرفوعا في محل منصوبا في آخر ، فان ذلك غير مقبول لكونهم لم يستكروهوا الكثير من التجاوز في الاعراب ومنها « المستشى بالا الذي يجوز نصبه واتباعه المستشى منه على البلية . فالصواب (ان ترفع النادي العلم مثل « يا علي » وترفع النادي المعرفة مثل « يا أيها النفس المطمئنة » وترفع النادي الكرة المقصودة مثل « يا جوابان » ولترك التعامي عن الصواب يا غياري على لغة العرب .

مصطفى جواد

الكاظمية